معوقات استخدام المعلمين لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلاب ذوي المشكلات السلوكية في المرحلة الثانوية

د. يوسف ذياب عواد*

* جامعة القدس المفتوحة / مدير منطقة نابلس التعليمية.

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين من حيث استخدامهم لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية، وترتيب تلك المعوقات بحسب درجة تعويقها، وكذلك معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين على إعاقة استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل معهم، وأخيرا ترتيب الأبعاد المتعلقة بتلك المعوقات وفق أهميتها.

تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية، الذين اختيروا من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٤٢٠)معلم ومعلمة، حيث قاموا بالإجابة عن فقرات الاستبانة المكونة من (٧٠) فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك (١٨) مشكلة تتصف درجة تعويقها بالمتدنية، فيما يقابلها (١٨) مشكلة أخرى تتصف درجة تعويقها بالقوية، بينما يتوسطهما (٣٤) مشكلة تتصف درجة تعويقها بالمتوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا في تحديد معوقات المعلمين لاستخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع المشكلات السلوكية للطلبة يعزى إلى متغيرات: التأهيل التربوي، وسنوات الخبرة، والجنس والتفاعل بينها، وأخيرا، تبين أن البيئة المدرسية تحتل المرتبة الأولى من حيث درجة تعويقها للمعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات فعالة، فيما يحتل البعد المتعلق بالطالب الدرجة الثانية، والبعد المتعلق بالمعلم الدرجة الثالثة، بينما يحتل البعد المتعلق بالمجتمع الدرجة الرابعة، وكان أثره ضعيفا.

Abstract

The study aimed at determining the obstacles that face teachers in using effective strategies when dealing with students who have misbehaviors; in addition ranking those obstacles according to the level of obstruction.

Also this research aimed at investigating the extent to which some variables related to teachers affect using sufficient strategies in dealing with such students. Another aim is to rank the variables according to their importance.

The study sample consisted of (160) teachers in secondary governmental schools in the north governorates in the West Bank. These teachers were selected from the study population of (420) teachers. They were asked to respond to the (70) items questionnaire following Likert Scale.

Results indicated that there are (18) problems of a low level of obstruction; another (18) problems of a high obstruction, and (34) problems of intermediate obstruction. Also, results indicated that there was no significant difference in determining the obstacles that face the teachers in using effective strategy when dealing with problems of misbehavior due to the variables: educational qualification, experience, gender and the interaction between them. Moreover, it has been found that teacher's usage of effective strategies ranked the first obstruction, the variable concerned with the students ranked the second, the third variable is concerned with the teachers, and the variable concerned with the society ranked the fourth and(its impact was insufficient).

المقدمة:

تعتبر إدارة الصف الدراسي من أهم القضايا التي تواجه المعلم، وتتحدى قدراته في تهيئة مناخ تعليمي مناسب يأخذ بعين الاعتبار اختلاف الطلاب في قدراتهم، واستعداداتهم، ومستوى دافعيتهم، وإنجازهم، وكذلك مشكلاتهم الشخصية، والأسرية، والصحية، إضافة إلى مستوياتهم في النضج والتقدم (صبري، ١٩٩٣، ص: ١٨).

ويعد تحديد المشكلات وحصرها أمرا ضروريا لكل من يتعامل مع الطلاب، سواء أكان معلما أو موجها أو مرشدا نفسيا، كما يعد تدريب المعلم على ملاحظة المشكلات الصفية عملية مهمة، ويفترض أن تكون مخططة ومنظمة، لأن الملاحظة العشوائية لا تساعد في حل المشكلة، كما أن جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة وغير المتعلقة بها، يزيد من صعوبتها، ويؤخر حلها (قطامي، ١٩٨٩، ص: ٢٤٨).

ويذكر أبو شهاب أن هناك أنماطا سلوكية غير مرغوب فيها، تواجه المعلم داخل غرفة الصف وتوصف بأنها مشكلات عادية أو مألوفة كالثرثرة والضحك، ومضغ اللبان، والتهريج، ونسيان الأدوات المدرسية، كالأقلام والدفاتر، والتأخر عن المدرسة، وكثرة الحركة داخل الصف، كما أن هناك مشكلات سلوكية أكثر خطورة من سابقاتها، كالتخريب المتعمد للممتلكات، ورفض القيام بالواجبات المدرسية، وتكوين العصابات، والاتجاه العدواني نحو المعلم، والغياب المتكرر عن المدرسة دون عذر، والتحدث بلغة بذيئة (الجنابي، ١٩٩٧، ص: ٦).

ويصنف جود وبروفي Good & Broophy كما جاء في (صادق، ١٩٩٥)المشكلات السلوكية في ثلاثة أنواع هي:

١- مشكلات سلوكية بسيطة أو تافهة: مثل عدم الانتباه، أو رمي القلم على الأرض، أو التحدث مع زميل آخر، ولا يستدعي هذا النوع من المشكلاتأكثر من قيام المعلم بمراقبة الصف الدراسي، حتى يشعر الطلبة بأن المعلم يعلم بكل ما يدور في الصف، أو يتجاهل كل أنواع السلوك، أو يتدخل بصورة غير مباشرة دون أن يتعطل الدرس، كإلقاء نظرة حادة على الطالب، أو الإشارة إليه بالإصبع.

٢- مشكلات سلوكية مستمرة: ويقصد بها المشكلات التي تستمر على الرغم من محاولات المعلم الأولية لوقفها، وهذا النوع يتطلب أساليب أخرى، تبدأ بإيقاف السلوك عن طريق التدخل المباشر، كأن يذكر إسم التلميذ مثلاً، أو أن يجري تحقيقاً معه، وبخاصة عندما يكون مصدر المشكلة غامضاً، أو باستخدام العقاب عندما يكون لا بد منه.

٣- مشكلات سلوكية كبيرة أو رئيسة، ومن أمثلتها: سلوك التهجم وغيرها من أنواع السلوك التي يمكن أن تؤثر على سير العملية الدراسية، أو تعرض الآخرين للأذى، وهذا النوع من المشكلات يستلزم التعامل مع الحالة بهدوء دون انفعال، مع ضرورة الانفراد بالطالب وإعطائه الاهتمام الذي قد يكون بحاجة إليه.

وإذا ما افترضنا أن ما يشغل بال المعلمين هو سوء التصرف داخل الصف، فإن السؤال المطروح هو: ما المقصود بضبط سوء التصرف؟ وكيف يعرف؟ وهل يكون ذلك بإعداد قائمة بالتصرفات السيئة، مثل: التحدث بصوت عال، ترك المقعد أو عدم القيام بالواجب التعليمي الصفي ... . ، وإذا كان الوضع والحالة هذه، فإننا سندرك حالا أن مثل هذه التصرفات ليست بالضرورة تصرفات سيئة، ففي بعض الصفوف وبتوافر شروط معينة، يصبح الصوت الأعلى داخل الصف مؤشرا على تفاعل الطلبة ومشاركتهم في النقاش، أو إجابتهم عن الأسئلة (Zabel and Zabel، ١٩٩٦، ص: ١١).

يعبر السلوك الصفي عما يصدر عن المعلم والمتعلمين من أفعال وأقوال داخل الصف الدراسي، ويقع في صنفين أساسيين، هما: السلوك الأكاديمي والسلوك الانضباطي، ويتضمن الصنف الأول: أنماط السلوك المتصلة مباشرة بتعليم المواد الدراسية وتعلمها، أما الصنف الثاني: فيتضمن أنماطا سلوكية تسهل أو تعوق أداء أنماط السلوك في الصنف الأول (مرعي، واخرون، ١٩٩٢، ص: ٢٣).

وتختلف استراتيجيات المعلمين في إدارة صفوفهم والتعامل مع المشكلات الصفية حسب الفلسفة التي يؤمنون بها، والتي يعتقدون أنها أكثر فاعلية في التعامل مع المشكلات الصفية التي يواجهونها (صبري، ١٩٩٣، ص: ٣٠). ولا يمكن القول أن استراتيجية معينة افضل من غيرها بشكل مطلق، بل هناك استراتيجية أنسب لتحقيق أهداف محددة في مجال معين أو مع تلاميذ معينين من قبل معلم معين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك عدة عوامل تؤثر في اختيار استراتيجية دون غيرها، ولعل أهمها: طبيعة الأهداف والمادة التعليمية، وطبيعة المتعلمين، وتفضيل المعلم الشخصي لاستراتيجية ما (شفشق؛ الناشف، ١٩٨٧، ص: ٢٣٥).

ويتضح من البحوث السابقة، أن ثمة علاقة وطيدة بين سمات المعلم الشخصية وفاعليته، فالمعلم الفعال، هو المعلم الذي يتسم باللطف والاتزان، والصبر والتحمل، والثقة بالنفس، والتعاون، والحساسية، والحماسة والتقبل، والمرونة والعلاقات الجيدة مع الأهل، وكذلك مع العاملين في الميدان، وقدرته على استخدام أساليب تعديل السلوك (جريسات، ١٩٩٤، ص:٨).

ويجمع التربويون أن المعلم من أهم العوامل الفاعلة والمؤثرة في سلوك الطلبة وشخصياتهم، لكونه عاملاً منظماً لتعلم الطلبة واكتشافهم للمعلومات، ومرشداً وموجهاً أكثر منه مدرساً ومحركاً للميول والقدرات، وحافزاً للدافعية اكثر منه مصدراً للمعلومات (عبد المنعم، ١٩٩٣، ص: ١٥٨).

ويؤكد سلافين (Slavin) الوارد في الخزوز (١٩٩٥، ص: ٣٠) أن كثيراً من المشكلات السلوكية الصفية ناتجة عن مشكلات تتعلق بالتعليم، وهذا قد يعود إلى أن المدرسة والأنشطة التعليمية مملة ومحبطة لهم، لذلك فإن النشاطات التدريسية المبرمجة والمخطط لها بطريقة منظمة وحيوية، تزود الطلبة بأنشطة يمارسونها وينجحون فيها، مما قد يمنع حدوث هذه المشكلات.

إن سلوك المعلم، إما أن يكون قوة بناءة، وإما أن يكون ذا أثر مضاد لتكامل شخصية الطالب (بدر، ١٩٨٩، ص:٦). كما أن البيئة المدرسية التي يتعلم فيها الطالب، إما أن تكون بيئة محببة تسمح له بالاشتراك في وضع قواعد السلوك وتحمل المسؤولية (بيئة مرنة)، مما يساعده على تحسين مستوى التحصيل لديه، أو تكون بيئة مقيدة لحركته وحريته، وتصبح بذلك مناخاً غير مناسب لعملية التعلم (جبريل، ١٩٩٧).

يواجه المعلمون وحتى ذوو الخبرة الطويلة منهم، سلوكيات من شأنها أن تعرقل سير الحصة، وقد يكون معظمها بسيطا نسبيا وعلى نطاق محدود، ولكن إذا ما قام المعلم بمعالجتها، فإنها تصبح خطيرة وجدية، لأنها تكون قد أثرت على عدد أكبر من الطلبة ويتعذر تغييرها، ومن هنا يصبح الهدف الملح هو الحد من انتشار مشكلات السلوك البسيطة من ناحية، وعدم تطويرها إلى مشكلات خطيرة من ناحية أخرى، حيث تصبح مستعصية على التغيير (Zabel and Zabel، ١٩٩٦، ص: ١٩٠).

وقد يغلب على بعض الطلبة في الصف، موقف التحدي والمجابهة لما يقوله المعلم أو يعلمه، ولأسباب عدة، ربما يكون الأسلوب الذي يتعامل به المعلم مع طلبته، هو السبب في

ذلك، وقد يرجع ذلك إلى تصرف الطالب نفسه، مع معلميه وزملائه، ولأسباب عائلية أو اجتماعية، ويحتاج هؤلاء الطلبة للتغلب على مشكلة التحدي هذه، إلى تفهم المعلم للظروف التي تحيط بهم، وتدفعهم إلى هذا التصرف، كما يحتاجون إلى مزيد من التشجيع لمواجهة التحدي، بصبر وإيمان وبروية وإمعان، وفي مساعدة المعلمين بعضهم بعضا، على تشخيص أسباب المشكلة وإيجاد خطة لعلاجها، والموازنة بين الحلول وتقدير أهميتها، واختيار الحل الأكثر ملاءمة (عدس، ١٩٩٩، ص: ٢٨١).

ويستخدم المعلم استراتيجية تعديل السلوك غير المرغوب فيه، بهدف تقليل المشكلات السلوكية التي يعانيها الطلبة، وتظهر أعراضها في الصف، والتي يمكن أن تكون نتيجة لظروف اجتماعية أو صفية أو غير ذلك، علما أن هذه الاستراتيجية تستند الى فرضية أن السلوك الإنساني متعلم، يمكن تعديله وتغييره إلى سلوك مرغوب فيه (قطامي؛ الشيخ، ١٩٩٢، ص: ١٩٤).

وتتمثل ممارسات الثواب التي يستخدمها المعلم بالمديح والثناء، والتربيت على الكتف، وعرض عمل التلميذ، وإعطائه عملاً متقدماً، وإرسال ملاحظات إيجابية عنه إلى الأهل، وإعطائه مكافآت مادية، والسماح للطالب بإرسال أغراض ومواد خاصة (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٩، ص: ٢٩٧).

وقد يستخدم المعلمون استراتيجيات معينة في التعامل مع المشكلات الصفية، كالوعظ والإرشاد والاتصال بالأسرة، وتحويل الطالب إلى المرشد أو المدير، أو مناقشة الأمر مع التلميذ (بقلة، ١٩٩٠، ص: ٨).

ومن الوسائل الفعالة في إنقاص السلوك السيء للطلبة، أن يرسلهم المعلمون لفصل دراسي آخر، فالطلبة عادة لا يرغبون في أن يبعدوا، وإحراج التلميذ ليس هو الهدف من هذا الأسلوب، لكنه يساعدهم على فهم أن سلوكهم غير الملائم غير مجاز وغير مسموح به، ولا بد أن يكون هناك ترتيب مسبق مع معلم الصف الذي سيرسل إليه الطلبة، وأن يعرف التلميذ مكانه في الصف قبل تنفيذ الأمر (حميدة، ١٩٩٨، ص: ١٢٥).

ويستخدم المعلم التوبيخ(Reprimanding) لإبداء عدم الموافقة على السلوك بطريقة لفظية أو بطريقة غير لفظية، لتشجيع الطلبة على التوقف عن السلوك غير المرغوب فيه، إلا أن الهدف لا يتحقق في كثير من الأحيان، والسبب هو أن التوبيخ شكل من أشكال الانتباه، كما قد يكون الانتباه اعتماداً على الموقف الذي يتم فيه تعزيزاً وليس عقاباً، وتجدر الإشارة إلى أن بعض البحوث بينت أن التوبيخ يكون أكثر فعالية، إذا تم عن قرب وليس عن بعد،

وإذا كان بصوت منخفض نسبياً وليس بصوت مرتفع، وإذا رافقه تواصل عيني وجسدي يعبر عن عدم الرضا، ولكن دون عنف وتوتر (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٠، ص: ٢٠٩).

ويميل عدد لا بأس به من المعلمين إلى استخدام الشدة وتطبيق النظام بشكل صارم، على كل من يعبث بنظام الصف أو ينتهك حرمته، فتراهم يعالجون مشكلاتهم في الصف بإصدار الأوامر المباشرة، فيلزمونهم بما يجب ويحذرونهم مما لا يجب، وقد يلجأون إلى التهديد والوعيد، أو استخدام العنف والشدة، غير أن ما يحدث مع الطالب هو نقيض للنتيجة المرجوة (عدس، ١٩٩٩، ص: ١٥٣).

يعد إرسال المشاغبين من الطلبة إلى مكتب المدير أو من يساعده على تحمل مسؤولية حل مشكلات النظام أمرا مهما، كونهم يستطيعون استخدام نتائج اكثر عنفاً مما يستطيعه المعلمون، كالفصل المؤقت داخل المدرسة، والفصل المؤقت من المدرسة، والنقل إلى مدرسة أخرى، والطرد، أو الإحالة لمتخصصين في علاج المشكلات السلوكية الصعبة (حميدة، ١٩٩٨، ص: ١٢٣).

ويقرر المعلم فيما إذا كان يتعين عليه التساهل أو التسامح لبعض الأنماط السلوكية، من خلال تجاهل مقصود لما يخص تغيير تصرفات طلبته، وهذا لا يعني أن المعلم يوافق على هذه التصرفات، بل إنه يدرك أن هذه التصرفات غير قابلة للتغيير، أو أنها لا تستحق بذل الجهد لتغييرها (Zabel and Zabel، ١٩٩٦، ص: ١٩٩٢).

ويتمثل مفهوم التجاهل المدروس، بعدم إعارة أي انتباه لمشكلاتالسلوك، حيث توضح نظريات التعلم الاجتماعي، أن معظم أنماط السلوك الإنساني تهدف إلى جذب الانتباه، إلا أن سياسة التجاهل مع الطلبة، قد لا تجدي نفعا في مواقف معينة، كالطلبة الذين لديهم أحلام يقظة، أو النوم، أو الثرثرة ... . حيث إن هذه التصرفات وغيرها تستمد قوتها واستمراريتها من مصادر أخرى، كما أن المعلم لا يسعه أن يتجاهل تصرفات خطيرة تهدد آخرين وتعرقل سير العملية التعلمية التعليمية، وتحمل في طياتها الانتشار والتصعيد، إضافة الى أن بعض الطلبة قد يتمادون في تكرار التصرف ذاته، ويتيح الفرصة للطلبة الآخرين بفعل هذه التصرفات أو دعمها، ولهذا يمكن القول أن التجاهل المدروس يكون فعالا، إذا ما تيقن المعلم أن الطلبة الآخرين هم أيضا يتجاهلون التصرفات السيئة (Zabel and Zabel، ١٩٩٦، ص: ١٩٥-١٩٦).

ويتجاهل المعلم السلوك السديد من التلميذ، فيما يعطى الاهتمام أساسا للسلوك غير

المقبول، حيث يدعي بعض المعلمين أنهم يقضون وقتا أطول في التعامل مع أنماط السلوك السيء، لدرجة أنه لا يبقى لديهم متسع من الوقت ليكرسوه في تعزيز السلوك السديد(حميدة، ١٩٩٨، ص: ١٢٥).

ويمكن تجاهل معظم السلوك الصفي وبخاصة عندما يزول سريعاً، ولا يؤثر على سير الدرس، أما إذا كان غير ذلك، فيحتاج الأمر إلى تدخل المعلم عندما يكون واضحاً ما يقوم به التلميذ من سوء تصرف، وعندما يعرف الطلبة ماذا ينبغي أن يفعلوه بدلاً من السلوك السيء (صادق، ١٩٩٥).

إزاء ما تقدم، فإن تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية يعد أمرا بالغ الأهمية، انطلاقا مما يقدمه من دلالات مهمة لأطراف العملية التعلمية-التعليمية من مختلف أبعادها ومستوياتها، ويشكل تغذية راجعة في التغلب على تلك المعوقات.

مشكلة الدراسة:

لا يكاد يخلو أي صف دراسي، في أي مدرسة معينة، ولأي مرحلة فيها، على الرغم من كفاءة المعلمين وخبراتهم، من المشكلات السلوكية التي تختلف باختلاف الفئات العمرية للطلبة، وباختلاف المرحلة التعليمية لهم (صادق، ١٩٩٥). ومما لا شك فيه أن للمعلم دورا كبيرا في الوقاية والحد من هذه المشكلات، من خلال توفير المناخ الصفي المناسب، كما أن له دوراً مهماً في العلاج والمساعدة فيه لكثير من أنواع السلوك (دليل التربية الخاصة، ١٩٩٣، ص: ٧٥)، خصوصاً إذا استخدمت استراتيجيات تربوية علمية بشكل مدروس وموجه، بما ينعكس إيجاباً على العملية التعلمية-التعليمية (صبري، ١٩٩٣، ص: ٤).

تجبر المشكلات السلوكية المعلم على استخدام أساليب متنوعة لتعديل سلوك طلابه وتصحيحه؛ وعلى الرغم من أن هؤلاء الطلاب هم العامل الأساس في سوء التصرف والسلوك، إلا أنهم مهتمون بمشكلة النظام؛ ويتوقعون من المعلمين أن يغنوا البيئة الصفية بنتاج يعمل على حماية أمنهم واحترام ذواتهم (صادق، ١٩٩٥). كما ينبغي على المعلم أن يتأكد أن طلابه يدركون ما هي توقعاته لتصرفاتهم، سواء أكانت إيجابية أم كانت سلبية (Zabel، ١٩٩٦، ص: ١٩١).

إن سلوك المعلم الواثق بنفسه، يعمل على تنمية الثقة في نفوس طلابه، كما أن صوته

الواضح المسموع من قبل الجميع يعمل على جذب اهتمامهم، وعلى المشرف التربوي ومدير المدرسة أن يطلبا من المعلمين أن ينظروا إلى أنفسهم على أنهم مصادر ممكنة لخلق مشكلات سلوكية يواجهونها داخل صفوفهم، وعليهم (مشرفين ومدراء ومعلمين) أن يعملوا معاً للتخلص من الثغرات في سلوكهم وأساليب تدريسهم، بخلق بيئة صفية فعالة (مدانات، ١٩٩٢) تنمي الشعور بالكفاءة وممارسة الأدوار الاجتماعية.

أظهرت دراسة أوجمان (Ojman) أن معرفة المعلم لمشكلاتتلامذته واتجاهاته الودية نحوهم تؤثر تأثيراً إيجابياً على نشاطهم الدراسي وتطور شخصياتهم، وأن عدم معرفته لمشكلاتهم واتجاهاتهم السلبية نحوهم تؤثر تأثيراً سلبياً عليهم (الخزوز، ١٩٩٥، ص: ١٤).

وتحتاج مهنة التدريس إلى إعداد مناسب تمكن ممتهنها من أداء عمله بصورة مرضية وفاعلية، بحيث يكون قادراً على استيعاب مهمات المهنة، مما يرسخ في ذاته توافقه معها من حيث مسؤولياته والأمور الاجتماعية المتوقعة منه (عبد المنعم، ١٩٩٣، ص: ١٦٠).

ويؤدي كل ما من شأنه تعطيل إجراء معين من جانب المعلم نحو تلاميذه الذين يظهرون سلوكا مشكلا داخل غرفة الصف وخارجها، إلى بروز معوقات في استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل معهم، والتي يمكن حصرها (الاستراتيجيات الفعالة) في الجوانب الآتية: الأسلوب الوقائي الإرشادي، والأسلوب العتابي التوبيخي، والأسلوب العقابي التسلطي.

ويمكن – في ضوء ما سبق– تحديد مشكلة الدراسة عليالنحو الآتي:

ما المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع المشكلات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية؟ وهل يختلف تحديد تلك المعوقات باختلاف بعض المتغيرات المتعلقة بهم؟

سؤال الدراسة وفرضيتاه:

وقد حدد سؤال الدراسة الرئيس وفرضيتاه على النحو الآتي:

أولا:سؤال الدراسة:

ما المعوقات التي تواجه المعلمين من حيث استخدامهم لاستراتيجيات فعالة في تعاملهم مع طلبة المرحلة الثانوية من ذوي المشكلات السلوكية من وجهة نظر افراد العينة؟

ثانيا: فرضيتا الدراسة:

١ . لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (?= ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين لمعوقات استخدامهم لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية ممن لديهم مشكلات سلوكية يعزى إلى : الجنس، والتأهيل التربوي، وسنوات الخبرة، والتفاعل بينها .

٢ . لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ((?=٠,٠٥ بين متوسطات الأبعاد الأربعة للمعوقات (ما يتعلق بالطالب، والمعلم، والبيئة المدرسية، والمجتمع المحلي)، التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية من ذوي المشكلات السلوكية .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

١- تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية من ذوي المشكلات السلوكية وترتيبها حسب درجة أهميتها .

٢- التعرف إلى مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين، (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في درجة تعويقها لاستخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية ممن لديهم مشكلات سلوكية .

٣- تحديد الأبعاد المتعلقة بتلك المعوقات وترتيبها بحسب درجة مساهمتها في ذلك .

اهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية لكونها :

١-تساهم في التعرف على معوقات استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية من جانب المعلمين، مما يبعث على تطوير وعي فكري بخصائص هذه الشريحة من الطلبة من جهة، ويطور استراتيجيات مناسبة في التعامل معهم من جهة ثانية . كما أن تحديد المعوقات التي تعترض سبل استخدام هذه الاستراتيجيات لا يقل شأنا عن استخدامها إن لم يتفوق عليها .

٢- تتناول خصائص الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي التي تقابل مرحلة نفسية مهمة، وهي المراهقة.
٣- تجري هذه الدراسة في أوضاع غير طبيعية يمر بها المجتمع الفلسطيني وما لذلك من انعكاس على مسيرة العملية التعليمية التعلمية.
٤- تساهم في إعداد المعلم وتأهيله باعتباره الركن الرئيس في العملية التربوية برمتها، وبخاصة أنه يتوقع منه التعامل مع أفراد يظهرون انحرافات نمائية واضطرابات سلوكية (جريسات، ١٩٩٤، ص: ٢).

حدود الدراسه:

تقتصر هذه الدراسة على: -
١. عينة من معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في المدارس الحكومية التابعة لمحافظات نابلس وجنين وطولكرم في فلسطين، واعتبرت العينة ممثلة لمجتمعها الأصلي.
٢. المعلمين الذين أنهوا مدة سنتين على الأقل في مهنة التعليم.
٣. معلمي التعليم النظري ومعلماتها للفرعين العلمي والأدبي، ولا تشتمل وفقاً لذلك على معلمي الفرع المهني ومعلماته.
٤- معوقات استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية وعددها (٧٠)، وتضم الأبعاد الآتية: (ما يتعلق بالطالب، والمعلم، والبيئة المدرسية، والمجتمع المحلي).
٥- اعتبرت أداة الدراسة التي أعدت صادقة وصالحة لإجراء هذه الدراسة وتحقيق أهدافها.

تعريف المصطلحات:

الاستراتيجية: مجموعة من القواعد والقيم ومبادئ الأداء والعمل التي يتبناها المعلم في أدائه لمهماته وأدواره، بوصفه منظماً لتعليم الطلبة في المرحلة التي يعمل فيها، ويشكل فيها جميعها طريقة مميزة له أو نظاماً خاصاً به يتوسله في سلوكه التعليمي داخل غرفة الصف وخارجها (برنامج التعليم المفتوح، ١٩٩٩، ص: ٢٨٥).

المشكلات السلوكية: يستخدم هذا المصطلح للدلالة على قطاع واسع من الاضطرابات التي يظهرها الطلبة بشكل عام، وتضم: المشكلات الانفعالية، والاجتماعية، والمسلكية،

والخلقية . وتحت كل نوع هناك العديد من أشكال هذه السلوكيات التي يمكن أن تلاحظ في المدرســـة (دليل التربية الخاصة، ١٩٩٣، ص: ٧٥).

المعوقات: كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تعطيل تنفيذ إجراء معين من جانب المعلم نحو تلاميذه الذين يظهرون سلوكا مشكلا داخل غرفة الصف وخارجها.

الدراسات السابقة:

استعرض الباحث عددا من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة التي تناولت المشكلات السلوكية، وتصورات المعلمين ومعتقداتهم، بل وإسهامات الباحثين وتطبيقاتهم، لحصر بعض القضايا والتغلب على الصعوبات المرتبطة بها، وكان من بينها دراسة الحلو(٢٠٠١) التي هدفت إلى معرفة تصورات معلمي المدارس الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في فلسطين، بالإضافة إلى التعرف على تأثير متغيرات المرحلة الدراسية والتخصص للطالب، ومتغيرات الجنس، والشهادة العلمية، والمرحلة العلمية، والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها على هذه الأنماط، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٦٦) طالب وطالبة، و(٢٠٦) معلم ومعلمة. وقد أظهرت الدراسة أن نمط الأسلوب الوقائي الإرشادي كان الأسلوب السائد في المدارس من وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة، كما تبين أن نمط الأسلوب العقابي التسلطي يظهر بوضوح في مدارس الذكور وبخاصة مدارس المرحلة الأساسية، ولدى المعلمين الذين يحملون درجة الماجستير. وأظهرت النتائج أن طلبة التخصص الأدبي يحبذون نمط الأسلوب الوقائي الإرشادي، ولم تظهر الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في تصورات المعلمين نحو أنماط الضبط الصفي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، وبشكل عام بينت النتائج أن المعلمين أكفأ في تفسير أنماط الضبط الصفي التي تستخدم في المدارس موازنة بالطلبة.

كما هدفت دراسة العبادي (٢٠٠١) إلى تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين في المدارس الأردنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف كما يراها المعلمون أنفسهم، حيث حددت هذه المعوقات بثلاثة مجالات هي: المعوقات الاجتماعية والمعوقات الإدارية والمعوقات التعليمية، وتكوّن مجتمع الدراسة (عينتها) من نحو مائتي معلم ومعلمة التحقوا ببرنامج تأهيل المعلمين في كلية التربية بجامعة اليرموك للفصل الثاني للعام الدراسي ٩٧ / ١٩٩٨.

ولتحقيق أهداف الدراسة، درس الباحث وحلل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة

المتعلقة بموضوع إدارة الصف، لتحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وفروضها وأسئلتها وإجرائها، ومن ثم بناء أداتها (الاستبانة) وتطبيقها بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأخيرا استخرجت النتائج ومن أهمها ما يأتي :

١ . كانت أكثر المعوقات الاجتماعية شدة، هي ضعف متابعة أولياء أمور الطلبة لأبنائهم في المدرسة، والظروف الأسرية والاجتماعية القاسية التي يعيشها بعض الطلبة، وتأثير وسائل الإعلام وبخاصة المرئية منها .

٢ . أما بالنسبة للمعوقات الإدارية، فإن أكثرها تأثيرا اكتظاظ الصفوف وكثرة الأعباء المطلوبة من المعلم، والقوانين والتعليمات التي تحد من حريته في العمل، بالإضافة إلى قلة الحوافز والمكافآت التي يحصل عليها .

٣ . أما المعوقات التعليمية، فكان أهمها تدني الدافعية للتعلم عند الطلبة، وتدريس المعلمين لغير تخصصاتهم، وقلة استخدام الوسائل التعليمية، وتركيز المناهج على النواحي المعرفية .

٤ . كما لوحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المعوقات التي يواجهها المعلمون تعزى إلى متغيري الجنس والخبرة في التعليم، في حين كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تحديد هذه المعوقات يعزى إلى متغير العمر لصالح المعوقات التعليمية .

وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات للقائمين على تطوير البرامج في كليات التربية، وبخاصة مساق إدارة الصف وتنظيمه من الناحيتين النظرية والتطبيقية . وكذلك إعطاء موضوع إدارة الصف في الميدان التربوي ما يستحق من عناية واهتمام أكثر من قبل مديري المدارس والمشرفين التربويين وغيرهم .

وسعت دراسة ديل ورث (Dilworth ، ٢٠٠١) إلى تحديد العوامل التي تساهم في نتائج سلوكية سلبية أو إيجابية، من خلال فحص العلاقة بين الجنس والدعم الاجتماعي المكتسب، وسلوكيات التوافق وسلوكيات المعلم المقدمة ذاتياً وخارجياً، من أطفال يعيشون في مناطق راقية .

وكان لمتغير الجنس أثره في الدعم المدرك لصالح الأولاد الذين أدركوا مستويات أعلى، بينما كان هناك نسبة أقل لشبكات الدعم العائلي العاطفية، ذلك أن شبكة الطلبة المفحوصين تميل إلى الإشادة بأفراد أُسرها .

وسعت دراسة كيرني(Kearney، ٢٠٠١) إلى الاسترشاد بخبرات المدرسين المتمرسين

في ضبط سوء سلوكيات التلميذ والاستراتيجيات التي يستخدمونها نحو ذلك. وتكونت عينة الدراسة من ٥٤١ معلم من معلمي المدارس الابتدائية والثانوية ذوي خبرات عملية من سنتين فأكثر، وغطت الموضوعات والمجموعات جميع وسائل المسح و توثيق المعلومات، إضافة إلى استخدام المعلم لتقنيات تعديل السلوك المميز. واستنتج أن هناك أربعة عوامل تعكس سوء سلوك التلميذ، هي: مشكلات ضبط النظام العام، والسمات الانفعالية السلبية المؤثرة لسوء السلوك، و قلة التحمل، وكثافة وزيادة سوء السلوك وزيادته.

وأشارت النتائج إلى أن المعلمين القدامى أظهروا مرونة واختلافاً واضحاً في استخدام تقنيات تعديل السلوك أكثر من المدرسين الجدد.

أما دراسة كاسون (Cason، ١٩٩٩) فهدفت إلى الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين اعتقادات وأفكار الضبط بين المعلم والتلميذ، والأساليب العقابية التي يستخدمها المعلم، ومسؤولية المعلمين المفترضة عن النجاح أو الإخفاق الأكاديمي للطالب، واشتملت الدراسة على عدد من أساليب العقاب التي يستخدمها المعلمون وعدة متغيرات مرتبطة بالمعلم والتي لها إمكانية التأثير على أيديولوجيات الضبط المرتبطة به، وأجريت الدراسة على (٨٢) معلماً يشكلون الهيئة التدريسية لمدرسة ثانوية كبيرة حضرية، وشملت الدراسة ثلاث فرضيات وسبعة أسئلة اختبرت، وأظهرت النتائج ما يأتي:

١- أظهر المعلمون في هذه الدراسة سلوكاً لضبط التلاميذ الذي يتوافق مع أيديولوجيتهم وأفكارهم المتعلقة بضبط التلاميذ.

٢- أدرك التلاميذ في الدراسة أن على المعلمين أن يكونوا أكثر إنسانية، وهذا ما لم يدركه المعلمون.

٣- أظهرت الدراسة أن المعلمين الذكور أكثر رعاية ووصاية من الإناث فيما يتعلق بفكرة الضبط.

٤- لم يكن لجنس المعلم أي تأثير على عدد المرات التي استخدم فيها العقاب.

٥- أظهر المعلمون الإنسانيون مسؤولية أكبر نحو نجاح التلاميذ وإخفاقاتهم من زملائهم التقليديين (الغلاة).

٦- قبلت المعلمات مسؤولية أكبر من ناحية النجاح الأكاديمي للتلاميذ وفاق ذلك المعلمين الذكور.

وسعت دراسة شين (Chen، ١٩٩٩) إلى تحديد العوامل المؤثرة في حل المشكلات

المدرسية من قبل المديرين، وكذلك البحث في الفروق المتعلقة بحلول المشكلات المعقدة. واشترك في هذه الدراسة (١٩) مديرا من مديري المدارس المتوسطة صنفوا إلى عمليين مرنين(ديموقراطيين) أو تقليديين في حل المشكلة في ضوء ثلاثة معايير، وهي: الملاءمة والقبول والرضا، والقدرة على الإنجاز، بالإضافة إلى مقاييس التقدير والمحاكاة التي طورت.

أظهرت النتائج فروقا واضحة بين المدير العملي الديمقراطي والمدير التقليدي من حيث التوقع والاتجاه والميول في الاستفادة من المعلومة والتعاون والتجربة (الخبرة). في حين لم توجد فروق كبيرة بينهما في المصادر التنظيمية والثقافية ذات الصلة بالأمور الثلاثة المذكورة، بينما كانت هناك نسبة عالية من الاتساق بين الإستراتيجية المستخدمة والنوعية في حل المشكلات.

وهدفت دراسة بين (Penn,١٩٩٨) إلى فحص اتجاهات معلمي المدارس الثانوية الحكومية للمدن والقرى، باستخدام العقاب في الصف كاستراتيجية لدعم الإنجاز وضبط الصف وإدارته.

وتكون مجتمع الدراسة من (٨٧) معلماً موزعين بحسب الجنس (ذكوراً وإناثاً) والتخصص في التعليم من الصف (٩ـ١٢)، أما سنوات الخبرة فتبدأ من (٣٠ سنة فأكثر)بينما تبدأ الدرجة العلمية من بكالوريوس حتى الدكتوراة. وأظهرت النتائج أن هناك فرقا شاسعاً لاتجاهات المعلمين من حيث استخدام العقاب في الصفوف تعزى إلى الجنس ؛ حيث تبين أن المعلمين الذكور أكثر ميلاً إلى استخدام العقاب من المعلمات، كما كان الفرق واضحاً للمعلمين القدامى باستخدام العقاب بكميات اقل، كما تبين أن معظم المعلمين والمعلمات يرون أن العقاب ليس عاملاً من عوامل الضبط، ويفضلون عدم استخدامه في الصف.

وسعت دراسة إنون (Enon، ١٩٩٦) إلى تطوير نموذج فعال للمدرس، وكذلك اختبار العلاقة بين فعالية المدرس والإستراتيجيات التدريسية، ونتائج الطلبة في الرياضيات في مدارس أوغندية أساسية. وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) معلماً اختير منهم (٧٥) من العاملين في حقل التعليم و(٥٦) ممن لم يسبق لهم الالتحاق في هذا المجال. وشملت العينة (١٤٧٥) طالباً منهم (٦٦٨) ذكراً و(٨٠٢) أنثى اختيروا بطريقة عشوائية.

وأشارت النتائج إلى أن فعالية المدرس كانت متنبئا ذا دلالة في الاستراتيجيات التعليمية، وكذلك تبين أن المدرسين ذوي الفعالية العالية كانوا مدرسي صف فعالين أكثر من المدرسين

ذوي الفعالية المنخفضة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن فعالية المعلم قد تؤثر على معتقداته حول استعمال الاستراتيجيات التدريسية والسلوك التدريسي الفعلي.

وصممت دراسة إيفرت بول (Everet، ١٩٩١) ذات الخبرات العملية التراكمية، بهدف إنقاص (تقليل) عدد طلبة المدرسة الثانوية المنحرفين، والذين يمكن أن يطردوا من مدرستهم إلى مدارس بديلة لسوء السلوك. وأول وسيلة استراتيجية لهذا المشروع الشامل المشترك أن المشرفين المشاركين في هذا البرنامج يخضعون للمراقبة في أحد الصفوف طوال اليوم، في حين يدرس المعلمون المواد والموضوعات الخاصة بهم. وأما الوسيلة الثانية فقد شمل المشروع ١٥ مدرساً خاصاً من جمعية الكلية المحلية، حيث عين لكل مدرس خصوصي تلميذاً وجدولاً لمواعيد زيارة هذا التلميذ على أقل تقدير (٥) ساعات أسبوعياً، وكان يوفر للتلاميذ مستشارون منفردون على هيئة فريق، وكان الأبوان على علم كامل بهم طوال الأُسبوع عن طريق الهاتف، لمناقشة مدى تقدم الطالب، وكانا يظهران استعداداً ورغبة لزيارة المستشارين في ساعات المساء، وكان من أهم نتائج المشروع والبرامج النقص الواضح في عدد الطلبة الذين طردوا (رحلوا) لأماكن ومدارس أُخرى بديلة.

وركزت أهداف البرنامج على تحديد احتياجات التلاميذ وسد هذه الاحتياجات أكثر من العقاب لسوء أخلاقهم، حيث تحسنت أخلاق الطلبة، وأظهروا كفاءة أكاديمية تعليمية في الصف، ونسبة الطلبة المئوية الذين طردوا كانت قليلة جداً، مما أظهر أن عنصر التعليم الخاص هو المسؤول بدرجة واضحة عن نجاح البرنامج.

وبحثت دراسة بروفي ورهركمبر (Brophy and Rohrkemper، ١٩٨٨) الاستراتيجيات العامة التي يستخدمها(٩٨) معلما في المرحلة الابتدائية في معالجة سلوك الطلبة التي تشتمل (١٢) نمطا سلوكيا. وقد حددت أسماء المشاركين من قِبل مديري المدارس على اعتبار أن هؤلاء المعلمين ذوو مستوى عادي أو متميز في معالجة الطَلبة ذوي المشكلات السلوكية.

وأشارت نتائج الدراسة بصورة إجمالية، إلى أنه كلما زاد عدد المدرسين الذين يعلنون عن رغبتهم المشاركة بصورة جادة مع الطلبة ذوي المشكلات، فإن ثقتهم في القدرة على إحداث تحسين مهم للمشكلاتتزداد. كما تبين أن العوامل الموقفية وحجم الصف كان لهما تأثير على التفاعل الصفي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتبين لنا من خلال استعراضنا للدراسات السابقة ما يأتي :

١- إن موضوع معوقات استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة بشكل عام، وذوي المشكلات السلوكية بشكل خاص، هو موضوع حديث نسبيا، وأن هناك قلة بالدراسات التي تناولت هذا الموضوع الذي يحتاج إلى مزيد منها.

٢- تناولت بعض الدراسات مشكلات الطلبة وسلوكياتهم من زاويتي المعلم والطالب، ومنها: دراسة الحلو(٢٠٠١)، ودراسة Dilwirth (٢٠٠١)، ودراسة إنون Enon (١٩٦٦)، في حين أن الدراسة الحالية تناولت الموضوع من وجهة نظر المعلم فقط.

٣- اتفقت الدراسات الآتية: كاسون Cason(١٩٩٩)، و بروفي روهركمبر(١٩٨٨) Brophy and Rohrkemper))، وإنون Enon (١٩٩٦)، وايفرت بول Everet (١٩٩١) مع الدراسة الحالية في تناولها للموضوع من زاوية المعلم.

٤- استخدمت دراسة العبادي (٢٠٠١) ودراسة الحلو(٢٠٠١)، ودراسة (Kearney,٢٠٠١) الاستبانة أداة للدراسة، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.

٥- تناولت بعض الدراسات متغيرات ذات علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، ومنها: العبادي (٢٠٠١)، و بين(Penn) (١٩٩٨)، حيث استخدما متغيري: الجنس والخبرة في التعليم، ودلويرث Dilwirth (٢٠٠١)، وكاسون cason (١٩٩٩)، اللذان استخدما متغير الجنس، ودراسة (Kearny، ٢٠٠١)، الذي استخدم متغير الخبرة.

٦- انفردت الدراسة بتناول ثلاثة متغيرات ديموغرافية متعلقة بالمعلمين، وهي: التأهيل التربوي، وسنوات الخبرة، والجنس للمعلمين، وكذلك تناولها معوقات استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية، فيما تناولت بقية الدراسات طبيعة هذه المشكلات، واستخدام استراتيجيات مناسبة للتعامل معها.

الطريقة والإجراءات

تتمثل أهم إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي :

المنهج المستخدم: قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمي المدارس الثانوية ومعلماتها في محافظات نابلس، وجنين، وطولكرم.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في نابلس، وجنين، وقباطية، وطولكرم، وممن يزيد نصابهم التدريسي

عن ٥٠٪ من مجمل النصاب العام، وممن أنهى سنتين فاكثر من خدمته في مجال التدريس.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، بعد ان تم الحصول على قوائم باسماء المعلمين بحسب مدارسهم ومن ثم تحديد نسبة تمثيل كل مدرسة من مجتمع الدراسة في عينتها، والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة:

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والتأهيل التربوي

الجنس	العدد	النسبة المئوية %	الخبرة سنوات	العدد	النسبة المئوية %	التأهيل التربوي	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	64	40	7-2	50	31.3	دورات	95	59.4
			12-7	42	26.3	تدريبية		
انثى	96	60	17-12	14	8.8	اثناء	65	40.6
			+17	54	33.8	الدراسة		
المجموع = 160			المجموع = 160			المجموع = 160		

أداة الدراسة: قام الباحث بتطوير أداة للدراسة (استبانة) لغرض جمع المعلومات للإجابة عن فرضيات الدراسة، بعدما اطلع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بإدارة الصف والمشكلات السلوكية للتلاميذ واستراتيجيات التعامل معهم، وكذلك بعض المعوقات التي تمنع المعلمين من استخدام استراتيجيات فعالة بالتعامل معهم. وقد تضمنت الاستبانة رسالة موجهة للمعلمين وجزأين، الأول: ويتضمن بعض المتغيرات المرتبطة بالمعلمين، وهي: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتأهيل التربوي. أما الجزء الثاني فيتكون من (٧٠) عبارة تشكل معوقات استخدام استراتيجيات فعالة من جانب المعلمين تجاه طلابهم، موزعة على أربعة مجالات، الأول: و يتعلق بالطالب ويتضمن (١٤ عبارة)، والثاني يتعلق بالمعلم ويتضمن (٢٦ عبارة)، أما الثالث يتعلق بالبيئة المدرسية ويتضمن(١٧ عبارة)، وأخيرا المجال الرابع يتعلق بالمجتمع المحلي، ويتضمن (١٣ عبارة). ويجيب المعلمون بتحديد وجهة نظرهم حيال كل عبارة، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج من (١-٥).

صدق الأداة

١-صدق المحتوى: عرضت الاستبانة على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص موزعين على جامعتي النجاح الوطنية والقدس المفتوحة، ومن العاملين في مجال الإشراف التربوي في مديريات التربية والتعليم؛ حيث أبدوا وجهات نظر حول تعديلات معينة اخذت بعين الاعتبار، وقد اعتمدت نسبة ٨٥٪ من اتفاق المحكمين مبدأ لاعتماد الفقرة الواردة في أداة الدراسة.

٢- ثبات الأداة: قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ الفا، والجدول الآتي يوضح ثبات الأداة وفق المجالات الآتية:

الجدول (٢)
معامل كرنباخ الفا للابعاد المكونة للاستبانة
معوقات استخدام استراتيجيات فعالة

معوقات استخدام استراتيجيات فعالة	
البعد أو المجال	قيمة الثبات
ما يتعلق بالطالب	0.922
ما يتعلق بالمعلم	0.932
ما يتعلق بالبيئة المدرسية	**0.947**
ما يتعلق بالمجتمع المحلي	**0.933**
الدرجة الكلية	**0.924**

يتضح من نتائج الجدول (٢) أن قيمة معامل الثبات لما يخص معوقات استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع المشكلات السلوكية للطلبة هو(٠,٩٢٤) وهي قيمة صالحة لأغراض التحليل الإحصائي.

متغيرات الدراسة:

أ- المتغيرات المستقلة: وتتمثل في الآتي:

- التأهيل التربوي وله مستويان: من خلال دورات تدريبية، وفي أثناء الدراسة.
- سنوات الخبرة ولها أربعة مستويات: ٢-٧، وأكثر من ٧-١٢، وأكثر من١٢-١٧، وأكثر من ١٧ سنة.

- الجنس وله مستويان : ذكر وأنثى .

ب - المتغير التابع : ويتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في إجابته عن فقرات أداة الدراسة وتتحدد ب (٣٥٠) كأعلى درجة محتملة و(٧٠) كأدنى درجة محتملة .

المعالجة الإحصائية:

تمت التحليلات الإحصائية للدراسة الحالية بعدما أدخلت البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث استخدمت الأساليب الآتية :

- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والمدى الربيعي .
- تحليل التباين الثلاثي .
- تحليل الانحدار المتعدد

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت لها الدراسة ومناقشتها بحسب الفرضيات التي حددت، بغية معرفة مدى اختلاف معوقات استخدام استراتيجيات فعالة من جانب المعلمين في تعاملهم مع طلبة المرحلة الثانوية ممن لديهم مشكلات سلوكية، ومعرفة مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين في تحديدهم لتلك المعوقات من جهة ثانية، وأخيرا، معرفة مدى اختلاف أبعاد تلك المعوقات، من حيث تأثيرها على استخدام المعلمين لاستراتيجيات فعالة في تعاملهم مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية .

أولا - نتائج السؤال الرئيس ومناقشته:

وينص هذا السؤال على أنه : ما المعوقات التي تواجه المعلمين من حيث استخدامهم لاستراتيجيات فعالة في تعاملهم مع طلبة المرحلة الثانوية من ذوي المشكلات السلوكية من وجهة نظر أفراد العينة .

وقد كانت نتائج متوسطات المشكلات المتعلقة بمعوقات استخدام استراتيجيات فعالة للتعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية مرتبة تصاعديا بحسب الجدول الآتي :

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام المعلمين لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية في المرحلة الثانوية مرتبة تصاعديا.

الرتبه	الرقم	المشكله	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال أو البعد
.1	48	اكتظاظ الصفوف بالطلبة وتأثير ذلك على جهد المعلم ونشاطه .	1.8	1.0	البيئة المدرسيه
.2	62	ضعف متابعة أولياء امور الطلبة لمهمات تعلم ابنائهم	1.85	0.86	المجتمع المحلي
.3	65	نمط التربية المتساهل للابناء .	1.96	0.933	المجتمع المحلي
.4	59	التأثير السلبي لوسائل الإعلام وخاصة المرئية منها في سلوك الطلبة.	2.01	1.07	المجتمع المحلي
.5	66	غياب سلطة الأب.	2.05	1.01	المجتمع المحلي
.6	67	غياب الأباء عن ابنائهم لفترة طويلة.	2.12	0.949	المجتمع المحلي
.7	63	تفشي ظاهرة العنف والأساليب العدوانية داخل المجتمع.	2.16	0.97	المجتمع المحلي
.8	7	تدني الدافعية للتعلم عند الطلبة .	2.17	1.01	الطالب
.9	17	كثرة الأعباء التدريسية والتعليمية المطلوبة من المعلم .	2.18	1.1	المعلم
.10	20	تدريس المعلمين لموضوعات بعيدة عن تخصصاتهم .	2.18	1.14	المعلم
.11	47	القوانين والتعليمات المدرسية التي تحد من حرية المعلم وحركته .	2.18	1.12	البيئة المدرسيه
.12	3	مجموعات الرفاق التي ينتمي إليها بعض الطلبة .(الشله)	2.19	1.04	الطالب
.13	1	الظروف البيئية القاسية التي يعيشها الطالب .	2.2	0.90	الطالب
.14	49	قلة موارد وامكانيات المدرسة المالية وامكاناتها المادية	2.2	1.13	البيئة المدرسيه
.15	50	موقع المدرسة الذي قد يكون قريباً من مصادر الإزعاج.	2.2	1.08	البيئة المدرسيه
.16	68	غياب الاهتمام المناسب من مؤسسات المجتمع وافراده لقضايا تتعلق بمشكلات التلاميذ	2.23	0.943	المجتمع المحلي

.17	60	نظرة المجتمع المتدنية للمعلم ومكانته الاجتماعية.	2.24	1.05	المجتمع المحلي
.18	70	انحدار الطالب من أسرة مفككة كالانفصال والطلاق	2.25	1.12	المجتمع المحلي
.19	61	تدني المستوى الثقافي لأفراد المجتمع المحلي	2.26	0.98	المجتمع المحلي
.20	64	غياب اندماج أولياء الأمور بنشاطات وفعاليات المدرسة بشكل جاد.	2.27	0.939	المجتمع المحلي
.21	69	تدني وجود دخل ثابت أو مناسب للأسرة.	2.27	1.01	المجتمع المحلي
.22	6	قلة وعي الطلبة بالأهداف التعليمية المطلوب تنفيذها وتحقيقها	2.32	0.999	الطالب
.23	18	عدم استقرار المعلمين في المدارس (تنقلهم).	2.32	1.07	المعلم
.24	19	تعيين المعلمين في مناطق بعيدة عن سكنهم .	2.32	1.19	المعلم
.25	4	وجود طلبة مشاغبين في الصف .	2.35	1.09	الطالب
.26	5	تدني مستوى معرفة الطلبة بدورهم ومكانتهم في المجتمع وما يتوقعه هذا المجتمع منهم.	2.39	1.01	الطالب
.27	57	تدني وجود اجهزة ووسائل حديثة.	2.39	1.07	المجتمع المحلي
.28	21	عدم وضوح إدارة الصف واستراتيجياتها عند بعض المعلمين .	2.4	1.00	المعلم
.29	28	تدني تدريب الطلبة على الانضباط الذاتي وفهم القواعد المدرسية	2.42	0.955	المعلم
.30	22	تدني اهتمام المعلمين بايجاد حلول لمشكلات الطلبة	2.46	1.02	المعلم
.31	51	ضعف توعية الطلبة بالأنظمة والتعليمات التربوية	2.48	0.98	البيئة المدرسيه
.32	26	قلة توفير مناخ صحي صفي .	2.51	1.00	المعلم
.33	29	المبالغة باستخدام أسلوب الشرح والتلقين ومطالبة الطلاب بالحفظ و الاستظهار .	2.51	0.951	المعلم
.34	38	سوء توزيع الوقت على الحصة بشكل سليم .	2.51	1.18	المعلم
.35	54	تعليمات الانضباط المدرسي التي لا تساعد في الحد أو الوقاية من المشكلات المدرسية .	2.51	1.05	البيئة المدرسيه

.36	37	خوف المعلم من تجاوز التعليمات المدرسية فيما يخص الانضباط	2.52	1.7	المعلم
.37	44	قلة اللقاءات التي تجمع بين أطراف العملية التربوية من المعلمين والطلبة وأولياء الأمور	2.52	1.09	البيئة المدرسيه
.38	10	بعض المشكلات التي تواجه الطالب كانفصال الوالدين .	2.53	1.014	الطالب
.39	11	انخراط الطالب في نشاطات سياسية .	2.53	1.13	الطالب
.40	12	حساسية الطالب الزائدة وعدم ثقته بنفسه وقدرته.	2.54	1.0	الطالب
.41	13	معاقبة الطالب أمام أقرانه.	2.54	1.2	الطالب
.42	30	قلة استخدام الوسائل التعليمية.	2.54	1.0	المعلم
.43	36	تدني ثقة المعلم بنفسه.	2.54	1.36	المعلم
.44	53	ضعف برامج التوجيه والإرشاد المدرسي الموجه للطلبة .	2.58	1.00	البيئة المدرسيه
.45	24	قلة مراعاة الفروق الفردية عند توزيع المهمات على الطلبة .	2.6	0.85	المعلم
.46	32	التمييز في التعامل مع الطلبة.	2.6	1.22	المعلم
.47	55	عدم تنظيم ورشات عمل في كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية .	2.61	1.051	البيئة المدرسيه
.48	56	وجود مدرسة في بيئة (منطقة) متخلفة حضاريا.	2.61	1.23	البيئة المدرسيه
.49	41	ضعف التواصل الاجتماعي بين المعلمين والإدارة	2.63	1.3	البيئة المدرسيه
.50	25	قلة مراعاة تنويع طرق التدريس .	2.65	1.86	المعلم
.51	31	التركيز على الأهداف المعرفية وإهمال الأهداف النفس حركية.	2.69	0.95	المعلم
.52	42	قلة قيام المدرسة بتوعية المجتمع المحلي بما تواجهه من مشكلات .	2.69	1.3	البيئة المدرسيه
.53	2	صعوبة قدرة بعض الطلبة على التكيف اجتماعياً بصورة مناسبة مع زملائهم داخل غرفة الصف .	2.7	0.85	الطالب

.54	14	شعور الطالب بالدونية.	2.7	1.10	الطالب
.55	27	تدني استخدام الأسلوب الديمقراطي الإنساني عند التعامل مع الطلبة .	2.71	1.00	المعلم
.56	8	حق الطالب التمتع بخصوصية بشكل مبالغ فيه مثل كيفية قص شعره أو لبسه .	2.75	1.04	الطالب
.57	52	الأوضاع غير المريحة والمسيئة للأبنية المدرسية .	2.76	1.15	البيئة المدرسيه
.58	23	استخدام ألفاظ وعبارات غير ملائمة بحق الطلبة داخل الصف .	2.78	1.07	المعلم
.59	40	خوف المعلم من انتقال المشكلة إلى خارج المدرسة	2.78	1.13	المعلم
.60	46	سوء العلاقات القائمة بين المعلمين وإدارة المدرسة	2.78	1.40	البيئة المدرسيه
.61	58	قلة الاهتمام بوجود أنشطة رياضية أو كشفية.	2.79	1.05	المجتمع المحلي
.62	9	إصابة الطالب ببعض الأمراض .	2.84	1.09	الطالب
.63	39	المبالغة في تدخل المعلم في شؤون الطالب.	2.85	1.13	المعلم
.64	45	نمط إدارة المدرسة الذي يتسم بالأسلوب التسلطي	2.86	1.30	البيئة المدرسيه
.65	15	الوضع الاقتصادي والمعيشي المتدني للمعلم .	2.87	1.28	المعلم
.66	35	وجود عيوب كلامية للمعلم.	2.87	1.35	المعلم
.67	16	انشغال المعلم بأمور حياتية أخرى .	2.94	1.08	المعلم
.68	34	إصابة المعلم ببعض الأمراض .	2.94	1.11	المعلم
.69	43	انعزال المدرسة عن مجتمعها المحلي لأسباب خارجة عن إرادتها كالموقع مثلاً.	2.96	1.12	البيئة المدرسيه
.70	33	قلة وجود دعم عائلي للمعلم (عزوة).	3.2	1.25	المعلم

ويتضح من نتائج الجدول السابق وباستخدام المئين (٢٥) أن هناك (١٨) مشكلة من اصل (٧٠) تتصف درجة تعويقها بالضعيفة، من حيث استخدام المعلمين لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية تشكل ما نسبته (٥٠٪)، منها مشكلات تتعلق بالمجتمع المحلي، فيما تبلغ نسبة ما يتعلق منها بالبيئة المدرسية (٢٢,٢٢٪)، في حين تبلغ

نسبة ما يتعلق منها بالمعلم(١١٪)، وأخيرا، ما يتعلق بالطالب ما نسبته(١٦,٦٪). وتظهر النتائج أن أبرز خمسة معوقات تتصف درجتها بالضعيفة، هي: اكتظاظ الصفوف بالطلبة، وتأثير ذلك على جهد المعلم ونشاطه، وضعف متابعة أولياء أمور الطلبة لمهمات تعلم أبنائهم، ونمط التربية المتساهل للأبناء، والتأثير السلبي لوسائل الإعلام وبخاصة المرئية منها في سلوك الطلبة.

بينما يشير المئين (٥٠) أن هناك (٣٤) مشكلة تتصف درجة تعويقها بالمتوسطة، منها ما تبلغ نسبته (٤٤,١١٪) يعود لأمور تتعلق بالمعلم، وما نسبته (٢٣,٥٪) يتعلق بالبيئة المدرسية، أما فيما يتعلق بالطالب فقد بلغت النسبة (٢٠ ,٥٨٪)، في حين كان أقلها ما يتعلق بالمجتمع المحلي، حيث بلغت النسبة (١١,٧٪). وتشير النتائج إلى أن أبرز خمسة معوقات تتصف درجة تأثيرها بالمتوسطة، هي: المبالغة باستخدام أسلوب الشرح والتلقين، ومطالبة الطلبة بالحفظ و الاستظهار، وسوء توزيع الوقت على الحصة بشكل سليم، وتعليمات الانضباط المدرسي التي لا تساعد في الحد أو الوقاية من المشكلات المدرسية، وخوف المعلم من تجاوز التعليمات المدرسية.

وأخيرا، يظهر المئين (٧٥) أن هناك (١٨) مشكلة تتسم درجة تعويقها بالعالية، تشكل المشكلات المتعلقة بالمعلم ما نسبته (٥٠٪)، في حين بلغت النسبة (٢٢,٢٢٪) لكل من البيئة المدرسية والطالب، بينما ما يتعلق بالمجتمع المحلي فقد بلغت نسبتة (٠,٠٥٪)، وهي نسبة ضئيلة للغاية. وتظهر النتائج أن أبرز خمس مشكلات تتسم درجة تعويقها بالعالية، هي: قلة وجود دعم أسري للمعلم (عزوة)، ووجود عيوب كلامية للمعلم، وانشغال المعلم بأمور حياتية أخرى، وإصابة المعلم ببعض الأمراض، وانعزال المدرسة عن مجتمعها المحلي لأسباب خارجة عن إرادتها كالموقع مثلاً.

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

وتنص هذه الفرضية على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين لمعوقات استخدامهم لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية ممن لديهم مشكلات سلوكية يعزى إلى: الجنس، والتأهيل التربوي، وسنوات الخبرة، والتفاعل بينها.

وكانت النتائج المتعلقة بأثر التأهيل التربوي وسنوات الخبرة والجنس والتفاعل بينها، في

تحديد معوقات استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية، كما هو في الجدول رقم (٤).

الجدول (٤)
نتائج تحليل التباين الثلاثي (٢X ٤X٢) على متغيرات المعلمين
(التأهيل التربوي وسنوات الخبرة والجنس) والتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التأهيل التربوي (أ)	0.284	1	0.284	0.808	0.370
سنوات الخبرة (ب)	2.49	3	0.831	2.366	0.073
الجنس(ج)	9.33	1	9.33	0.266	0.607
التأهيل التربوي وسنوات الخبرة (أ X ب)	0.844	3	0.281	0.801	0.495
التأهيل التربوي والجنس(أ X ج)	0.130	1	0.130	0.371	0.543
سنوات الخبرة والجنس (ب X ج)	1.024	3	0.341	0.972	0.408
التأهيل التربوي X سنوات الخبرة X الجنس(أ X ب X ج)	0.816	3	0.272	0.774	0.510
الخطأ	50.60	144	0.351		
الكلي	1038	160			

ويتضح من نتائج الجدول السابق، عدم وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغيرات التأهيل التربوي والجنس وسنوات الخبرة والتفاعل بينها، بما يشير إلى أنه ليس هناك تأثير لهذه المتغيرات المتعلقة بالمعلمين على تحديدهم لمعوقات استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية من طلبة المرحلة الثانوية، أو أن درجة تأثير هذه المتغيرات متقاربة، إذ تتشابه تقديرات المعلمين من حيث أهميتها بحكم أن ما لديهم من معلومات قد تكون ذات طابع يتسم بالعمومية، سواء من حيث التعليمات أو الأنظمة المتبعة على مستوى النظام

التربوي، أو من حيث النظرة السائدة بالمجتمع وانعكاس ذلك على تقديراتهم التي لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار الخلل الواضح جراء الأوضاع غير الطبيعية التي يمر بها الواقع الفلسطيني؛ فالمناخ العام من الظروف التي تسود الواقع السياسي والاجتماعي الفلسطيني، وما يتبعهما من تشابه الأوضاع من حيث الحواجز وتعقيدات الحياة، بل والنظام المدرسي نفسه وما يتعلق به من نظام وتعليمات ومقررات دراسية، وما للأوضاع السائدة من انعكاس على ذلك، فكل ذلك يدفع نحو تلاشي بروز اختلافات معينة تعزى لهذه المتغيرات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة العبادي(٢٠٠١)، التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المعوقات التي يواجهها المعلمون تعزى إلى متغيري الجنس والخبرة في التعليم.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

وتنص هذه الفرضية أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات الأبعاد الأربعة للمعوقات (ما يتعلق بالطالب، والمعلم، والبيئة المدرسية، والمجتمع المحلي)، التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية من ذوي المشكلات السلوكية.

وقد كانت نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمعوقات التي تواجه المعلمين من حيث استخدامهم لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية وفق الجدول الآتي:

الجدول (٥)

تحليل الانحدار المتعدد لمدى تأثير الأبعاد الأربعة بمعوقات المعلمين في استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية في المرحلة الثانوية

البعد	معامل الارتباط r	معامل التفسير R^2	معامل ميل خط الانحدار واتجاهه b	قيمة (ت)	الدلالة
البيئة المدرسية	0.898	0.806	0.664	25.628	0.000
الطالب	0.782	0.114	0.353	14.995	0.000
المعلم	0.827	0.059	0.355	21.155	0.000
المجتمع	0.827	0.021	0.200	0.00001	0.000

يتبين من الجدول السابق أن للبيئة المدرسية اكبر الأثر، حيث فسرت ما نسبته (٠,٨٠٦)، فيما فسر البعد المتعلق بالطالب (٠,١١٤)، أما بعد المعلم فقد فسر ما نسبته (٠,٠٥٩) في حين فسر بعد المجتمع (٠,٠٢١).

وتشير هذه النتائج إلى أن البعد المتعلق بالبيئة المدرسية يحتل المرتبة الأولى من حيث تعويق المعلمين في استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية ، في حين يحتل البعد المتعلق بالطالب المرتبة الثانية، يليها البعد المتعلق بالمعلم في المرتبة الثالثة، بينما تبين أن البعد المتعلق بالمجتمع كان أثره ضعيفا.

ويمكن تفسير ذلك بعدم رضا المعلم عن واقع البيئة المدرسية، لا من حيث البيئة المادية فحسب، بل من حيث نمط الإدارة على المستويين الأعلى(الوزاري) والأدنى (المدرسي)، وما يتمخض عن ذلك من ضعف البرامج التربوية التي تشغل الطالب وتقلل من أزماته، عدا عن جملة الأنظمة والتعليمات التي قد تقف معوقاً أمام المعلم فيما يخص تأديب الطالب المسيء وكبح جماح تصرفاته، جنبا إلى جنب مع اكتظاظ الغرف الدراسية، وقلة الخدمات المقدمة كدورات المياه والساحات والملاعب، القادرة على استيعاب الطلبة وتلبية احتياجاتهم.

ولعل مما زاد الطين بلة، الأوضاع الساخنة التي يمر بها الواقع الفلسطيني وانعكاسه على الوضع الاقتصادي العام للفلسطينيين وتدني مدخولاتهم، مما ساهم في تدني درجة الإقبال على المدارس الخاصة والاتجاه إلى المدارس الحكومية، بغية توفير المصروفات، وفي الوقت نفسه تزداد أعداد الطلبة بحسب الزيادة السنوية، ولا يتوافر لتلك الزيادة البشرية ما يوازيها من استحقاقات متعلقة بالمباني، حتى غدا الأمر الطبيعي لعدد المتعلمين في الصف الواحد يزيد على أربعين طالبا.

وما يخص ترتيب البعد المتعلق بالطالب الذي حصل على الدرجة الثانية، فيرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية، إذ لا بد أن يساهم الطالب بالمعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام استراتيجيات مناسبة معه طالما أنه هو الطرف المهم في العملية، إنما محدودية نسبة التفسير لهذا البعد مقارنة بالبعد المتعلق بالبيئة المدرسية، فلعل الأمر يعود إلى النظرة المحدودة لاهتمامات المعلم من حيث فهم سيكولوجية الطالب وتقدير مطالبه ومشكلاته، والعمل على حلها، إذ أن عدم التفكير بجدية بمشكلات الطلبة والعمل على حلها لا يشعر المعلم بحجم المعوقات الحقيقي للقضايا التي تواجهه، ويتزامن ذلك مع الظروف غير المواتية التي لا تقيد الطالب بسلوكات منضبطة نوعا ما كما في المجتمعات المستقرة.

ولما يخص البعد المتعلق بالمعلم، فتبدو أن النظرة لديهم متوازنة تجاه مسؤولياتهم؛ إذ يعزون المسؤولية عن عدم تنفيذ استراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية إلى البيئة المدرسية أولا، والطالب ثانيا، فيما يرون أن نسبة مسئولياتهم عن ذلك محدودة، إذ فسرت النسبة المتعلقة بهذا البعد(٠,٠٥٩) فقط، مبررين ذلك بالظروف النفسية والاقتصادية والصحية والاجتماعية التي يمرون بها من جهة، وكثرة الأعباء التدريسية والصعوبات المتعلقة بتنقلهم وتعيينهم بعيدا عن أماكن سكنهم بل واضطرارهم للتدريس خارج نطاق تخصصاتهم.

وتوضح النتائج لما يخص الدور المتدني للمجتمع المحلي من حيث التسبب بالمعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية، إذ قد يعود ذلك إلى الظروف الطارئة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، وانشغال مؤسسات المجتمع المحلي بأمور أخرى، كهدم المنازل وتجريف الأراضي وتشييع الشهداء وإغاثة أسرهم، مما أوجد توجها لدى المعلم مبنيا على أساس النظرة المحدودة التي يمكن أن يلعبها المجتمع في إحداث معوقات تقلل من استخدامه استراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية. وتعكس هذه النتيجة انغلاق المدرسة بدرجة كبيرة عن تفاعلها مع المجتمع المحلي ومؤسساته، ومن هنا جاءت تقديرات المعلمين منخفضة حيال دور المجتمع المحلي في إعاقته المعلمين تنفيذ ما يناسبهم من استراتيجيات بغية الضبط الطلابي إلى أبعد مستوى ممكن.

كما تبدو هذه النتيجة واقعية من حيث النظرة إلى دور المجتمع، على اعتبار أن النظام الرسمي وما يحتويه من إجراءات تعطي نظرة دونية لدور هذا المجتمع في التجاوز أو التغلب على مشكلاته. وهذا ما يدلل على وجود فجوة حقيقية يعانيها النظام المدرسي، من حيث علاقته مع المجتمع المحلي، وعلى وجه الخصوص أولياء الأمور، ويمكن عزو ذلك إلى طبيعة الظروف التي يمر بها المجتمع المحلي، بحيث تقلل أو تمنع أولياء الأمور من تقديم الاهتمام المناسب لقضايا المدرسة بشكل عام ومصلحة الأبناء التعلمية بشكل خاص.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

١- رفع المستوى المعيشي للمعلم.

٢- زيادة التعاون بين الإدارة المدرسية والمعلمين من جهة، وبينهم وبين المجتمع المحلي من

جهة ثانية .

٣- الاستناد إلى معايير سليمة في اختيار مواقع بناء المدارس، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار تغيير مواقع المدارس الحالية التي لا تتناسب مع تلك المعايير .

٤- العمل على عقد ورشات عمل تساعد المعلمين والإدارة المدرسية على كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية التي تواجههم في المدرسة .

٥- إجراء دراسات أخرى حول معوقات استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية في المرحلة الأساسية والثانوية في فلسطين .

٦- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول طريقة التعامل مع المشكلات السلوكية للطلبة في المرحلة الثانوية .

المراجع:

أولا - المراجع العربية:

١ . بدر، جميل سليم سالم (١٩٨٩)، أشكال العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بجنس الطالب وعمره وحجم الصف، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية/ الأردن.
٢ . بقلة، موريس فايز بندلي (١٩٩٠) الاستراتيجيات التي يستخدمها المدرسون في التعامل مع المشكلات الصفية (السلوكية والأكاديمية) وعلاقتها بجنس المعلم وإدراكه لدوره التدريسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية/ الأردن.
٣ . جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٠) تعديل السلوك، القدس.
٤ . جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٩) ادارة الصف وتنظيمه، القدس.
٥ . جبريل، مصطفى السعيد (١٩٩٧) بعض الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد: (٣٤)، ص ص (٥-٣١).
٦ . جريسات، رائدة عيسى الياس (١٩٩٤) الفروق في تحمل السلوكات غير التكيفية بين معلمات التربية الخاصة الفعالات وغير الفعالات واستراتيجيات تعاملهن مع هذه السلوكيات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية / الأردن.
٧ . الجنابي، صالح حسن (١٩٩٢) المشكلات السلوكية التي يمارسها طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك/ الأردن.
٨ . الحلو، غسان حسين(٢٠٠١) تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث المجلد(١٥).
٩ . حميدة، فاطمة ابراهيم (١٩٩٨) مداخل واستراتيجيات في إدارة الصف، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
١٠ . خاطر، تهاني خليل (١٩٩٨) مشكلات المعلم المبتدئ في المدارس الحكومية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية/ غزة.
٩ . الخزوز، وفاء عيسى (١٩٩٥) الفروق بين المعلم الفعال والمعلم غير الفعال في الاستراتيجيات المستخدمة للتعامل مع المشكلات الصفية واختلاف ذلك باختلاف جنس

المعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية/ الأردن.
١٠. دليل التربية الخاصة للمعلم والمرشد والمشرف التربوي (١٩٩٣) إعداد لجنة من المختصين بإشراف صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الأردني بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم - عمان/ الأردن.
١١. شفشق، محمود عبد الرازق؛ الناشف، هدى محمود (١٩٨٧) إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي / القاهرة.
١٢. صادق، حصة محمد (١٩٩٥) دراسة تحليلية لخبرات العقاب المدرسي لدى عينة من طالبات جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية/ جامعة قطر، العدد: السابع، السنة الرابعة، ص ص(١١-٦٥).
١٣. صبري، إنعام مصطفى (١٩٩٣) استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المشكلات الصفية في مدارس المرحلة الأساسية في الصفوف الستة الأولى التابعة لوكالة الغوث في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس/ فلسطين.
١٤. العبادي، محمد حميدان (٢٠٠١) المعوقات التي تواجه المعلمين في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد التاسع والثلاثون، ص (٩٠-١٤١).
١٥. عبد المنعم، عبد الله (١٩٩٣) التوافق المهني للمعلم، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، تصدر عن كلية التربية/ جامعة الأزهر بغزة، العدد: (٢)، ص (١٥٧-١٨٨).
١٦. عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٩) مع المعلم في صفه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان/ الأردن.
١٧. قطامي، يوسف؛ الشيخ خالد (١٩٩٢) إدارة الصف والتعلم، رسالة المعلم، العدد(٢-٣) المجلد (٣٣)، تصدر عن وزارة التربية والتعليم/ الأردن، ص (١٦٢-٢٠٠)
١٨. قطامي، يوسف (١٩٨٩) سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق، عمان/ الأردن.
١٩. مدانات، أوجيني (١٩٩٢) مشكلات الطفل السلوكية والانضباط المدرسي، مجلة التربية، العدد: (١٠٠) السنة الحادية والعشرون، تصدر عن اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، ص (١٦٥- ١٧١).
٢٠. مرعي، توفيق وآخرون (١٩٩٢) إدارة الصف وتنظيمه، الطبعة الثالثة، وزارة التربية والتعليم، مسقط / عمان.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

- Brophy,Jere ؛ Rohrkemper,Mary (1988) The class strategy study, institute for oesearch on teaching. College Of Education, Michigan State University, 252 Erickson Hall , East Lansing, MI 48824.
- Cason, Thomas Benjamin (1999)The relationship between teacher beliefs, disciplinary referrals, and the: responsibility teachers assume for student academic success and failure, DAI –A 60 / 08 .
- Chu,Zi Chun(1998) Micropolitical behaviors of principles and the effect on student achievment in taipi junior high schools, PHD Dissertation ,the University of Texas at austin,DAI-A60/07,Jan 2000
- Dilworth, Tanean Eguya (2001) Perceived social support, coping behavior, and internalizing externalizing among vrban elementary schools students, DAI –B 62 / 10 .
- Enon, Julius Caesar (1996) Teacher efficacy: its effects on teaching practices and student outcomes in mathematics, Dissertation's Abstract of (Ph.D) Degree, DAI-A 57/03, P. 995.
- Everet ,Paul J. (1991) Decreasing alternative placement for at – risk student at the secondary level ,practicum report ,Nova University , EDRS Price – MF 01/ PC 03 Plus Postage
- Kearney, Patricia and Plax, timothy (1986) Experienced teachers use of behavior alteration techniques on common student misbehaviors, paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, may 22 – 26, (1986), EDRS price – MF 01 / PC 02 plus postage.
- Penn,Maggie Lee Scott(1998) public high school teachers' attitudes toward rap as a strategy for achievement and discipline in the class room,PHD Dissertation, University Dad De Sam Jose,Dai-a61/06,Dec 2000.
- Zabel , Robert H. and Zabel, Mary Kay (1996) Classroom management in context, Houghton Mifflin Company, Boston.